بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الجواب حامدا ومصليا

دیوانے دیور سے پردہ سے متعلق دار الافتاء جامعہ دار العلوم کراچی سے فتوی نمبر (۲۱/۱۸۳۲) جاری ہوا، مگر اس جواب میں تفصیل درج نہ ہو سکی۔ تفصیل یہ ہے کہ:

(الف): اگر دیوانہ شخص مغفل اور بد حواس ہو، اور اسکے حواس کا خلل اس حد تک ہو کہ اسے عورتوں کی طرف کوئی رغبت اور دلچسپی نہ ہو، اور نہ ہی اسے عورتوں کے اوصافِ حسن اور حالات میں کوئی دلچسپی ہو تو ایسے دیوانے شخص سے پردہ ترک کرنے کی گنجائش ہے کیونکہ ایسا شخص "أو التابعين غير أولی الإربة" کے استثناء میں داخل ہے۔

لہٰذا اگر آپکا دیور بالکل مخبوط الحواس ہے، یا اسکی ذہنی حالت اور حواس کا خلل مذکورہ حد تک ہے تو اس سے پردہ ترک کرنے کی گنجائش ہے۔

(ب): البتہ اگر آپکا دیور اس حد تک مختل الحواس نہیں ہے، بلکہ اسکی ذہنی حالت اس سے اتنی بہتر ہے کہ وہ عورتوں کے معاملات اور جنسی مسائل کی سمجھ رکھتا ہے تو اس سے پردہ واجب ہے، اور اس کے حکم میں وہی تفصیل ہے جو سابقہ فتویٰ (۲۱/۱۸۳۲) میں بیان کی گئی ہے۔

قال الله تعالى:

{أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} [النور: ٣١].

أحكام القرآن للجصاص ت قمحاوي (٥/ ١٧٦)

وقوله تعالى أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال روي عن ابن عباس وقتادة ومجاهد قالوا الذي يتبعك ليصيب من طعامك ولا حاجة له في النساء وقال عكرمة هو العنين وقال مجاهد وطاوس وعطاء والحسن هو الأبله وقال بعضهم هو الأحمق الذي لا أرب له في النساء. وروى الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امرأة فقال لا أرى هذا يعلم ما هاهنا لا يدخلن عليكن فحجبوه.

تفسير القرطبي (١٢/ ٢٣٤)

الخامسة عشرة - قوله تعالى: (أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال) "أي غير أولي الحاجة والإربة الحاجة، يقال: أربت كذا آرب أربا. والإرب والإربة والمأربة والأرب: الحاجة، والجمع مآرب، أي حوائج. ومنه قوله تعالى:"ولي فيها مآرب أخرى" [طه: ١٨] وقد تقدم. وقال طرفة:

(جاری ہے...

إذا المرء قال الجهل والحوب والخنى ... تقدم يوما ثم ضاعت مآربه

واختلف الناس في معنى قوله: "أو التابعين غير أولي الإربة" فقيل: هو الأحمق الذي لا حاجة به إلى النساء. وقيل الأبله. وقيل: الرجل يتبع القوم فيأكل معهم ويرتفق بهم، وهو ضعيف لا يكترث للنساء ولا يشتهيهن. وقيل العنين. وقيل الخصي. وقيل المخنث. وقيل الشيخ الكبير، والصبي الذي لم يدرك. وهذا الاختلاف كله متقارب المعنى، ويجتمع فيمن لا فهم له ولا همة ينتبه بها إلى أمر النساء. وبهذه الصفة كان هيت المخنث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سمع منه ما سمع من وصف محاسن المرأة: بادية بنة غيلان، أمر بالاحتجاب منه.

أحكام القرآن للتهانوي (٣/ ٤٣٢)

فالأولى فى تفسير غير أولى الإربة أنهم هم الذين لا حاجة لهم بالنساء، ولا يعرفون شيئا من أمورهن بحيث لا تحدثهم أنفسهم بفاحشة، ولا يصفونهن للأجانب. ولا أرى الاكتفاء فى غير أولى الإربة بعدم الحاجة إلى النساء، إذ لا تنتفى به مفسدة الإبداء بالكلية، كما لا يخفى. ولعل فى الخبر المذكور إلى عائشة رضى الله عنها إيماء إلى هذا (روح ملخصا). فمدار الحكم على اختلال الحواس بحيث لا يعرف شيئا من أمر النساء، لا على عدم الحاجة إلى النساء فقط، فخرج منه العنين والمجبوب والشيخ الهرم، فإنهم فى النظر إلى الأجنبيات كسائر الرجال يجب الاحتجاب منهم. وبمثله صرح ابن حجر المكي رحمه الله فى شرح المنهاج كما ذكره فى الروح. ومعنى "التابعين" فى الآية هم الطفيليون فى الدعوة، وذكره ههنا اتفاقي لخصوص الواقعة فى عهده عليه الصلوة والسلام، وليس مدار الحكم عليه.

معارف القرآن (٦/ ٤٠٥)

گیارہویں قسم أو التابعین غیر أولی الإربة من الرجال ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ اس سے مراد وہ مغفل اور بدحواس قسم کے لوگ ہیں جن کو عورتوں کی طرف کوئی رغبت ودلچسپی ہی نہ ہو (ابن کثیر) اور یہی مضمون ابن جریر نے أبو عبد اللہؒ، ابن جبیرؒ، ابن عطیہؒ وغیرہ سے نقل کیا ہے۔ اسلئے اس سے مراد وہ مرد ہیں جو عورتوں کی طرف نہ کوئی رغبت وشہوت رکھتے ہوں، نہ ہی ان کے أوصافِ حسن اور حالات سے کوئی دلچسپی رکھتے ہوں کہ دوسرے لوگوں سے بیان کردیں۔۔۔ أصل مدار حکم کا ان کے مغفل بدحواس ہونے پر ہے تابع اور طفیلی ہونے پر نہیں............ واللہ سبحانہ وتعالی أعلم بالصواب

طاہر محمود

طاہر محمود

دار الافتاء جامعہ دار العلوم کراچی

١٩/صفر ١٤٣٨ھ

٢٠/نومبر ٢٠١٦ء

الجواب صحیح

احقر محمود اشرف غفر اللہ

١٤٣٨/٢/١٩ھ